Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثوابت التي ترسم بصور وأشكال وتعابير مختلفة، ولم ألحظ تغييرات جوهرية مضافة إلى ما قاله نقاد الغرب حول تلك التجارب.

ثانياً: أنجزت ترجمة الحوارات الأدبية والثقافية التي أجريت مع هؤلاء الأعلام، ونشرت في صحفنا ومجلاتنا العربية، وكانت في معظمها تدور حول أدبهم، وثقافتهم، وتطلعاتهم، فقدمتهم باعتبارها من جنس الآلهة لا من جنس البشر، وهذا ما جعل القناعة العربية تزداد احتراماً وتقديراً لكل كلمة قالوها، أو سلوك اختطوه، أو مذهب أدبي تبنوه أو ابتدعوه، وبذلك راح المثقفون العرب يتغنون بخلاصات موجزة عن أعمال هؤلاء الأعلام، وبمقتطفات ومواقف وأحداث مستلّة من سيرهم الذاتية.

ثالثاً: تمت تصفية و(فلترة) تلك الترجمات (وهي ترجمات لم تقارب النصوص الأصلية بعد) من كلّ ما هو مؤذ أو مزعج للروح والذاكرة العربيتين، وبذلك كانت الترجمات مجزوءة وغير تامة، لأن المترجم العربي كان يحسب حساب الرقيب العربي أيّاً كان موقع هذا الرقيب، كما كان يحسب حساب تقبل القارئ العربي للمادة المترجمة أو النفور منها، وبهذا الصنيع حُرم المثقف العربي من معرفة الهوية الحقيقية لهؤلاء المبدعين، وأديانهم، وتوجهاتهم، وتجاربهم الحقيقية، إذ ظلت معرفته رهينة برؤية الناقد الغربي من جهة، وبرؤية المترجم العربي من جهة ثانية، وكلاهما معاً محكومتان، أعني الرؤيتين، لغايات لا تهمُّ القارئ العربي.

رابعاً: في المرحلة الرابعة تمت ترجمة بعض النصوص الإبداعية، بعد أن صار المهاد الثقافي التعريفي بأصحابها واسعاً أمام المثقف العربي، ولهذا جاءت قراءة النصوص مشمولة ببخور تلك المقالات النقدية الغربية التي تمت ترجمتها بعد أن صفّاها مترجمونا من كل شائبة معكرة لوجداننا وذاكرتنا وتاريخنا ورؤانا الراهنة. ومع ذلك ظلّت ترجمة النصوص ترجمة مصطفاة أيضاً، إذ ترجمت الأعمال الأدبية التي لا تؤذي مشاعرنا، وإن ترجم بعض ما يؤذي منها فإن الحذف والانتقائية طالا كل الأفكار التي تسبب للمترجمين أي حرج من أي نوع، خصوصاً الأفكار والمقولات المتعلقة باليهود تحديداً باعتبارها تمس قضية الصراع العربي – الصهيوني. ولعل أوضح الأمثلة التي أسوقها هنا هو إقدام الدكتورة سلمى خضراء الجيوسي على ترجمة [رباعية الاسكندرية] لـ داريل، فقد ترجمت الدكتورة الجيوسي جزأين من الرواية وتوقفت عن إتمام الجزأين